

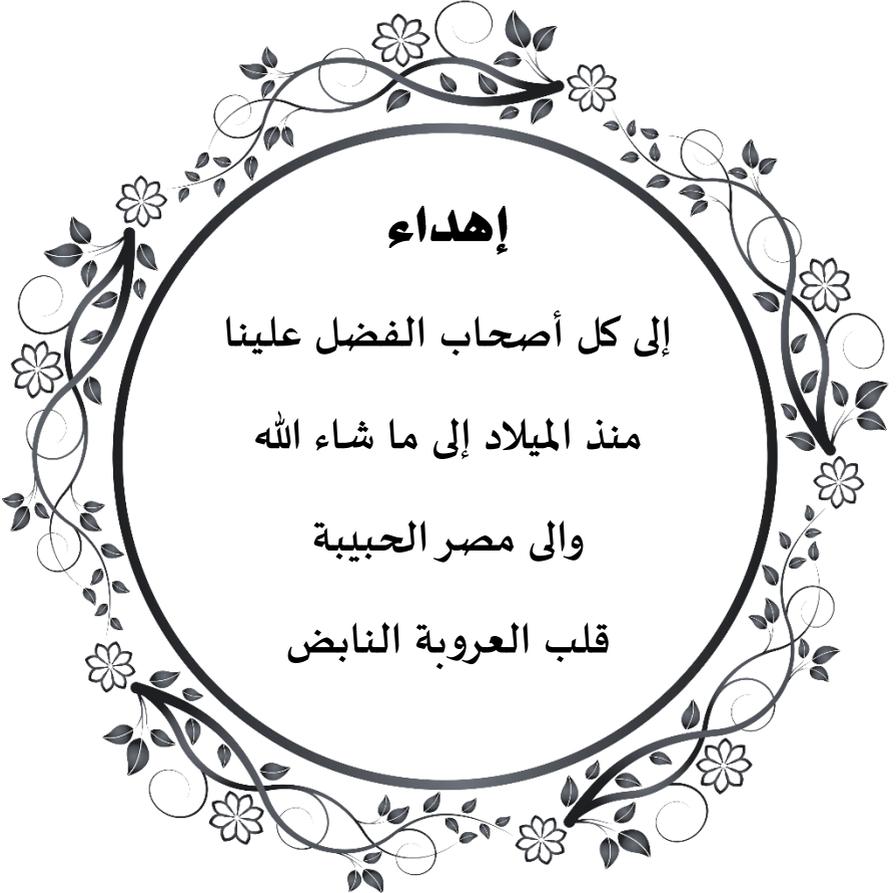
طرح النهر

إبراهيم عاشور

شعر بالعامية المصرية

تصميم الغلاف: أحمد خبير

الإخراج الفني: سيد فؤاد



إهداء

إلى كل أصحاب الفضل علينا

منذ الميلاد إلى ما شاء الله

والى مصر الحبيبة

قلب العروبة النابض

مقدمة

إبراهيم عاشور شلال شعر العامية

هذا الشاعر تأخر كثيرا في كتابة الشعر، فلم يبدأ إلا في عام ٢٠١٢، وقد يبدو للبعض أن حادثته في صياغة الشعر تعد مؤشرا في غير صالحه، لكن الحقيقة إن اكتناز الخبرة الشعرية، واختمارها، إلى جانب الخبرة الإنسانية الهائلة هو ما دفعه إلى الفيضان الشعري، واقترب الأعمال من الجودة والتنوع.

وقد استطاع في فترة وجيزة أن يشق طريقه، ويضع بصماته الرائعة في الوسط الأدبي بحضور اجتماعي وفني رائع ليصبح بحق سمة من سمات الشخصية المصرية العبقرية، وقد صار هو نفسه دون أن يدري طرح النهر الحضاري المصري الذي يصعب توصيفه، لأنه يفاجئنا كل يوم بما يتجاوز المنطق الرياضي إلى المنطق الإبداعي الافتراضي، وليكون إبراهيم عاشور بمثابة طفرة جينية للفن التلقائي، فهو شلال رائع من شلالات النهر الإبداعي المصري. قد تكون تلك هي البداية والخطوة الأولى في رحلته الشعرية، لكنها من المؤكد لن تكون الأخيرة، فقد تحتوى على نصوص تتأرجح بين الخصوصية الشديدة، والتماهي مع المنجز الشعري المصري العام، لكنه في جميع الأحوال شاعر يستحق الانتباه والإشادة بتجربته الشعرية، لتنميتها وتطويرها ليكون على المدى القريب

وليس البعيد صاحب بصمة صوتية ولون شعري خاص. وليثبت بحق أنه طرح النهر.

إن هو إلا إنسان تماهى مع الطبيعة الجغرافية والتاريخية لمجتمعه وبيئته، واهتم بالشئون المصرية المتماصة والمتداخلة مع الأبعاد الإقليمية والدولية وعذابات وأفراح الإنسان البسيط في كل مكان؟ وأنا كمهتم بمشروع تطوير تقنيات العرض الأدبي والنقدى أستحسن تجربة هذا الشاعر لإخلاصها وصدقها والتحامها بالوطني والإنساني في آن واحد، وتلك هى أهم سمة من سمات الشاعر والشخصية المصرية.

إبراهيم عاشور يفيض خلال ديوانه هذا بألوان شتى وعذبة من الأطروحات التلقائية الشعرية بين الزجل والعامية المصرية الخالصة، ينضج بمفردات اجتماعية تعبر عن مكوناته الفلاحية في بعض الأحيان والعمالية في أحيان أخرى، كما إنه يمسك بلغة أولاد البلد القاهريين في امتزاج عجيب وغريب لا تستطيع فصله لتحديد هويته الاجتماعية.

يتكلم فى كل شىء، ويناقد كل شىء، لكن الرابض العضوى هو تجذره فى التربة المصرية، وكأنه مارد خرج علينا فجأة من قاع النهر ليتراكم على الضفاف خلال فيضان روحى وحسى ليراكم على ضفاف النهر من دموعه وابتساماته وأحلامه وآماله وطموحاته؛ يراكم طبقات من طمى الإحساس وعسل الروح رغم تعرضه للتجاهل حتى من أقرب الأقربين إليه. وعلى المستوى الإنسانى هو أقرب ما يكون إليك لحظة ضعفك، فهو سندرک وكما يقال باللسان الشعبى "كتفه بكتفك"

دون أن ينتظر حتى مقابل من كلمة شكر أو ثناء مقابل وقوفه الحميم إلى جوارك، فهو الأخ والصاحب والصديق الصدوق، وهو الجار والحارس الطبيعي للتاريخ والجغرافيا المصرية والعادات والتقاليد الأصيلة يتمتع بقدر وافر من الطيبة والرحمة والصفاء والصدق والشفافية، كما يتمتع بقدر لا يستهان به من الدربة والحنكة والدراية بأبعاد من يلتقيه ويتعامل معه أو حتى من يقابله ويضمّر له العداة ولو بشكل خفي ومستتر. يصول ويجول بكامل حريته كما يفعل "ابن الحتة" دون خوف أو رقابة من أحد وهو جزء أصيل وجميل وحقيقي من الكتلة المصرية الصلبة، صاحب موقف ومبدأ، خفيف الظل، صاحب نكتة ودمعة تأثرك إذا ما انسالت من بين ضلوعه واتجهت نحو المآقي.

وكما كان أبأؤنا يتمتعون بقدر كبير من النزاهة والوجاهة والمنطق والملبس، فهو كذلك، هيئته تذكرك فورًا بالعظيم "زكي طليمات" بساطته في ممارسة أمور الحياة تحيلك فورًا إلى "جاهين" و"الأبنودي" و"شكوكو" و"محمد رضا". مزيج رائع ينضج بالخير والحب والسلام ليصبح هو وأمثاله من المبدعين المصريين الذين نبحت عنهم في كل مكان على امتداد الخريطة المصرية طعي الروح والحياة والدفاع العميق عن التجربة الوطنية الشعبوية البسيطة رغم تعقيدها.

وتلك الكلمات ليست قراءة نقدية في أعماله ولكنها نظرة بنائية لشخصيته المنتجة لما بين أيديكم من قصائد، والقراءة ستأتى لاحقا في تزامن مع تطور تجربته الشعرية.

ونحن ندشن اليوم لميلاد شاعر مجيد إلى حد ما متميز إلى حد ما، قادم بقوة ويفرض نفسه بحب بين جموع الأدباء والمثقفين، وينتشر بسرعة الضوء ليعوض عطشه الطويل للبوح.

وكما اسعدنى الحظ ككشاف أدبي وإنساني، وكما دفعت إلى الساحة الأدبية بعدد من العناصر المتميزة التي شاركت بقوة في المشهد الشعري المصرى لغناها الفطري والثقافي قبل أن أفكر بالدفع بها، كذلك يسعدنى ويشرفنى أن أقدم لكم أول أعمال المبدع الأصيل والجميل والحقيقى إبراهيم عاشور طرْح النهر.

الشاعر والناقد والمخرج المسرحي

سيد فؤاد زعيتر

القاهرة في ١٧-٩-٢٠١٨

سجال أجيال

احنا جيل الستينات
وانتوا جيل الخمسينات
اتولدنا فوق دماغكوا
فوق دماغنا السبعينات
واللى فاتوا واللى لسه
واللى عايش واللى مات
جيل تعبنا لما شبننا
عشنا ننحت أمنيات
عشنا نكبة وعشنا فرحة
فترة عدت فيها عثرة
فرحة تمحى المبكيات
عشنا نصره فوقتنا
صحت الأحلام بحالها
من سبات

احنا جيل الستينات
فوقنا كل تنبوءات
كنا قبل الديك ما يصحى
كنا قبل الصبح نصحى
نكتب الأحلام رويشتة
نرسم الأحلام لوحات
جيل بذاته اتحدى ذاته
الصعب بتدوب فى ايده
شق فجر الأمنيات
سابق الريح العتية
زى جيل الخمسينات
لسه فينا العزم جامد
فجر صادق للممات
زى أجيالنا العزيزة
بالغريزة

عمر ما بنقبل هزيمة

استكانة أو مهانة

احنا جيل الستينات

عشق راشق فى الجينات

وانتو جيل الخمسينات

واللى سابق واللى لاحق

كله حالف تبقى عالية

تبقى عالية

تفضلي تنك عزيزة

لوفداكى الكل مات

وطنى الأكبر

مفتتح

لملمت روح الوطن

طلعت عيون روى

لملمت جرح الوطن

طلع الأنين بوى

.....

مطرح ما عيني تروح

بلمح كمين منصوب

وأشوف بعين الألم

صورة وطن مقلوب

مقلوب يا حال العرب

خائف يكون مكتوب

فتحت قلب الخبر

شفت الدموع في قلوب

روح العراق طالع

سوريا بتاكل طوب

ليبيا الحبيب والعم

قلب اليمن معطوب

شقوا السودان نصين

يا عيني ع المكتوب

أثيوبيا بتعاند

وتعلى في المخروب

والله ما تعدى

وهنكشف الملعوب

مقلوب يا حال العرب

خايف يكون مكتوب

شايف في قلب الوجد

نور العيون معصوب

من ضرب جوة العصب

غالب صبح مغلوب

بزعق بينات عزوتى

م تفوقوا للملعوب

خايف بموت عنتره
يموت وراه شيبوب
خايف نهار العرب
تعشق شموسه غروب
من عتمة الأحزان
شفت الهرم مقلوب
واقع في عرض النبي
لتفوقوا للأجنبي
ابو قلب اسود غبي
وتغيروا المكتوب
ده ان تاب كلاب السكك
عمر الشيطان ما يتوب

كيل المواجه طفح

شق الهدوم أيوب

لأزم نفوق ياعرب

سوق الغجر منصوب

يارب عندي أمل

كل الوجع ده يدوب

حسبة بسيطة

من أيام الجد الأول

لسه مأمل انه يعيش

لسه بيحلم

يزرع

يقلع

رغم كفاحه

جهده يطيش

لسه بياكلوا في خيرة الناس

لسه ولاده بتستناه

لسه شقاه ناس متقسماه

قلنا جحود

قالوا ركود

كل م يشكى لغير الله

لسه يا خلق الحمل ثقيل

لسه الكفة معاه بتميل

يقعد يحسب حط بكام

كام راح منه وفاضل كام

يلقى حطام

يرجع تانى يعيد الحسبة

يقسم ع الايام يتبقى

فضلة خيرك زى مفيش

يضرط يطرح يجمع يقسم

يلقى عياله بياكلوا حشيش

سقف سماهم حبة هيش

ناس ع الجاهز تاكل عرقه

تشرب مرقه

ازاي هيعيش

لسه بتنهش فيه الأيام

غيره كتير نازلين تهيش

حد يهيش من درويش!

الى شقاه ناس متقسما

نفسه يمد

الخطوة تطاوع

نفسه يمدد يفرد طوله

نفسه يريش يبقى بريش

لسه بخاطره وغصب عنه

مين قال عنه

من أيام النشأه الأولى

ساقط في بحور التهميش

لسه بينده بس لمين

صوته اتبح بقاله سنين

رغم السن بينحت فيه
رغم ما فيه اللي مكفيه
لسه الفقر ناصب له كمين
لسه الكفة يا عالم مايلة
لسه القاضى ماهوش فاضى
نايم يحلم بالقوانين
قاعد فيها يسن وهي..
ما بتحماش غير ع المسكين
حالفة تعاكس مش بتلين
جف قلمنا ورغم كلامنا
رغم جمال الشمس ونورها
ناس فوق قفى أموات عايشين

شوف كام واحد مات بالحسرة

شوف كام مات من شيل الطين

ناس من طينة وناس من طين

اصحى يا قاضى وخط ميزانك

شوف بالعدل دا يطلع مين

قول لى حصاد الغالية لمين؟

شوف بالمرّة جحود فى قلمنا

والا قلمنا يا قاضى أمين!؟

سفر

غرقانين.. غرقانين

شب طوقهم محرومين

رافعين ايديهم للسما..

للمسؤولين

جحيم وساقهم للجحيم

شدوا الرحال

للبحر را حوا وسلموا

راية الأمل

ويا حمولهم والألم

سلموا لجام حلمهم

للبحر والريح العقيم

متشعلقين

في حبل دايب من الوجد

وحلم طائر في الهوا

لا بصوا في مراية الزمن

أو عدوا ناحية عرافين

بين الحيتان اتفرقوا

في مقبرة بحر الهوى

سابوا عزاهم ع المشاع

ولأهلهم سابوا أنين

الروح وطلعت من وسع

والنفس دابت في الغرق

أما الامل ف ده مات جنين

كان ياما كان

كان جدى وكنت زغنطوط

لو يصحى من الصدمة يموت

كان شبه مثالى .. البال خالى

من أى ضغوط

ولا لوش فى العيبة وكان هيبة

راجل مظبوط

كان رمز لعيلة ونبوت

نخلة وعنباية وضليلة

بتحذف ع الخلق التوت

والجود كان حارس على بابه

لو حد يفوت

كان ياكل من كد ايديه

يرتاح لو مدد رجليه

في براح الروح

والروح ساقية

وانا قاعد بلعب حواليه

الدنيا بحالها

بجمالها كات ملك ايديه

كان ياما وكان

كان في الماضي

كان قاضي وراضى

وكان فاضى

من أى هموم

لو بس يشاور

كان يقدر ينجد مظلوم

كان راجل جد ومضبوط

الدنيا وكانت بتطاوعه

على فين ما يروح

كان أكبر حادث يألمنا

لو فرخة تموت

أو عيل غايب عن وعيه

موت كتكوت

لو يصحى من الصدمة يموت

لو شاف..... أو شاف..... أو.....

وقيامة على العالم قايمة

علشان هلفوت

لوشافى حفيده المكبوت

هيلاقى الموت كان أرحم له

فيسيب الروح تطلع تانى

ويطب من الفرحة يموت

آخرضى

ويا آخرضى باين
كنت هلبس للخروج
هُب راح قاطع سعادتى
رحت فاتح الشباكين
وفى عجاله
قمت ادعبس على الحاجات
الشراب ما اعرف له سكة
والقميص الابيض غطيس
كله الألوان رمادى
زى لون المغناطيس
ما اعرف احمر من مقلم
بنطلونى من قميص
كل ألوانى فطيس
وقتى بيعدى وسرقنى

مين يغيتنى من العيال
مين يجيب لى بنطلون
يمشى مع لون القميص
الى مامسكتوش بايدى
الى ما اعرفلهش لون
مين يشوف لى الجزمه فين
فين حزامى والشراب
والأجندة والكتاب
فين ازازة الريحه طيب
كل دا والليل بيهجم
زى وحش بزى قاتم
جاي ساحب م الغابات

والكهارب لسه طافية
فوق موجات الحر موت

بالساعات النور بيقطع
حبل ود الأمنيات
هو يقطع واحنا نولع
قلبي قلب الخلق شاط
حول الأحلام متاهة
بدل البسمه لأهات
والشموع اللي شايلها
منى تاهت فى السكات
فين ألاقى أى حاجة
حزنى بيتهته كلام
دمع قلبي فى عيني باين
والضلوع
والشوارع والحارات

خبيبة ناقعة
فى ليلة سودة
بس كان لازم أروح
عشقى كان الأمسيات
قلت ألبس أى حاجة
أى حاجة والسلام
حد شايف ولا حاسس
كله فى الضلمه ثبات
اللى تايه واللى غايب
واللى طق بغيظه مات
فجأة قاد النور لقيتني
وسط حفلة كبيرة واقف
وبفانلة بحمالات

والمداس فردة وفردة
واحدة زانقة وسودة غامق
كات لواحدة من البنات
تانى فردة بنى فاتح
كنت هفتح فى العياط
من كسوفى قمت ساكت
خنس خالص قالوا مات
تانى راح قاطع كسوفى
كله زمجر قمت ضاحك
عكس كل المخلوقات
قلت فرصة وقمت خالع
من سكات

حلم ولا علم

معقولة

موصوف لي أنا

عين الجمال!

مبهورة عيني واللسان..

عاجز باناه يفسره

جمال عجيب فوق الخيال

تعجز عقولنا تقدره

خدني لحتة منه فيه

فوق ما الخيال يتصوره

احساس جميل

ملوش مثيل

ساعتين كبار

وانا في المدار

مين كان معايا يفسره

أنا رحت فين

دى جنة ولا ايه تكون

يا عم شعر.. وانت فين

تيجي تشوف وتصوره

والا انت آخرك كلمتين

ترسم ملامح من بعيد

عن منظره

اللّٰه يا ربّي على الجمال
خدني لفوق
وهناك بعيد
العقل كان هيّطيره
فصحيّت أدورّ فين انا
طب قلعي فين
عجز الكلام
فوق السطور
ولو بكلمه يصوره
طب مين قولولي يفسره
عراف ده مين
ولا ألف زيّه يفسروه

ده الحلم كان

احساس جميل

عدى بقلبي وخضره

أشبهه بجنة دخلتها

بجد مش بنهزرو

وانا الوحيد

بس الوحيد

اقدر لوحدى أفسره

كان حلم خدنى من الخيال

ومن الغلا ومن العيال

حتى أمهم

سابوا خيالى بخطرهم

كل الحاجات المؤلمات

انسحبوا منى من سكات

جه خدنى منى بسترتى

ودانى قلب الامنيات

يا فرحتى

وطلع بى فوق..

فوق الجميع

مين فيكوا خش الجنة

من قبل الأوان

لو أمنيات

زى اللى فاكر أنه مات

ولا عادش ساكن حيهم

وناوى يسكن جوه حلمه

هناك بعيد

مع ناس جمال كان حيهم

قاعدة هناك

ت. س. ت. ن. ظ. ر. ه

على المشى

قمت ف نص الليل مفزوع

على صوت رعد وضوء البرق

دنيا بتشتى وتحذف برد

يا الله

هديت نفسى وقلت المية

بكرة مسيرها تطلع ورد

فوت يانهار منقوع فى الليل

هات لى نهار من عين الشمس

يا ربيع بكرة انا بستناك

اوعى تغيب

ولاً تجينى بشوك أو شرد

بالمختصر

سمعت عنك كلمتين

قلبي من الحزن انفطر

حببت اشوفك

تبقى مين

احتجت نضارة نظر

يا نقطه لازقه على الخليج

باعث ضميرها للغجر

رجعت أدور في التاريخ

مالقتشى حاجه تتقرى

غير سطر باهت

واتحشر

ياست هانم نممة
عيب اختشى
ده ماكانش منك منتظر
ثابت عليكى وبالديل
نومك فى أحضان الغجر
خلفتى حبة شياطين
تيجى عند بيتنا وتنفجر
وركبتى راسك والسلام
منك برئ
يا دوحه غاب عنها القمر
ياست هانم نممة
كام كاس سقوكى
وكام حجر

سبحتى حمدا للشيطان
وبحمد كل الاشقيا
عريتى نفسك ع المشاع
وضيتى روحك بالكدر
عورتك وبانت للجميع
والعورة لازم تتستر
ياست هانم نممة
عيب اختشى
اخر ما نزهق شلوتين
ونحط فوق قبرك حجر
يا كربلاء عصر العيال
دميم جنابك لو دكر
واجب عليه كان يسترك
من كل افاك أشر
يا دوحه غاب عنها القمر
فتحتى أبواب السعير
على الجهات الأربعة

يا نممة
على موتنا ليه متسرعة
حطين بريئة يا مؤمنة
بالانحطاط
وصلاح برئ منك كمان
حطيتي فوق الوحل طين
ياموحدة
يا واحه باتت للخراب
حطيتي راسك في الجحيم
ومفيش مفر
الحق لازم ينتصر
يا تتوبى من الذنب العظيم
يا البحر جنبك والدميم
خديه معاكي ينتحر

بعد النصيحة

خليك كده قافل عنيك

مضحوك عليك

واستحي لما تدوب

خليك كده

اوعى تمشى مرة صح

ولا تسمع للنصيحة

حتى لو خيبتك فضيحة

واوعى خطك يستقيم

ولا حالك ينعدل

في اتجاه مستقبلك

خليك كده

ماشى على نفس الفلك

قبلك هلك

ما أجهلك

أسف نسيت

ما أجملك

فى الاعوجاج

زى المرآة محدبة

يا مقعرة

خليك كده

وامشى لورا

اخر تمام روح للخلا

خليك كده

لأ ولا بص

امشى عدل

حاذر من الأيام بلاش

اعمل لنفسك قنطرة

توصل لبر الامنيات

ولا بلاش

خليك كده

رايح لحتة مدحرة

انزل كمان

انزل قوى

ايوا كده

كده انت

حتة سكرة

يابن ال.....

ورحمة امى

ودين ابوك

لهارى بدنك نقورة

شاهد عيان من نوع فريد

آخر النهار

فات من هنا

والشمس راحت للمبيت

عند الجيران

لجل ان تواصل عزفها

ليلة فرح

رقص وصخب

وبدون أوان

شق العزا صوان الفرحة

الصمت خيم ع المكان

ويا الخشوع

لمعان دموع مع تمتمة

عين الحقيقه مبهمة

كل الخيوط اتشبكت

واتشتت فيا الظنون

مين السعيد

مين انجرح

صاحب العزى

دا يبقى مين

ويبقى مين صاحب الفرح

شطبنا قاموا

اتسرسبوا

زى السحاب

الكل غاب

فكوا الصوان

بين المعازى والفرح

شفت المروؤة والجشع

والعفة مش زى الطمع

بكرة الزوابع والرياح

وشمس طالعة

ليوم جديد.. عالم جديد

من غير صوان

عزا أو فرح

والشرح لو طال انجرح

حيرة

مزاى مش هو

ببكىنى من جوه

وبره حاسس نار

هل من وجع رجلي

ولا غلا الأسعار

ولا اتحاد كورة

دلاديله مسعورة

برأس وحيد لحمار

ليه الصداع طوّل

رسينى على برك

ياعم عب جبار

رسينى من فضلك

عقلى خلاص احتار

يكونش ضرب النار

على دماغ الجار

ولا انهيار اخلاق

وجو كله غبار

ولا.....

ماهى الغناوى كتار

ليه النفق طوّل

لسه ما بانش نهار

ضميرنا لوولى

والتقوى خدها معاه

يبقى عليه العوض

ابكوا على روحكوا
خلوا الدموع أتهار
وان كان عرض طارئ
ركب لنا منظار
عاوز اشوف بكرة
جنة نعيم أم نار

شبح

ما تشدينيش

يابنت شيخ الاشقيا

جايا لى ليه

يابنت اكبر مؤذية

شبح فظيع كان شكلها

لولا انى جامد

كانت خدتنى ف حضنها

جنية جت لى فى المنام

ضواقرها تشبه عضمها

ضفايرها عينها كلها

شبه الذنوب

الى احتمال انا شلتها

طرحتها سودة والهدوم
واشد عتمه في قلبها
في عنيا غدر مخبياه
وسواد ضميرها ف ضميرها
اربع حيطان وسط الضلام
ولوحدى وشى كان لها
يادى السواد
مرعوبه عيني تروح لها
خشت منين بنت الشيطان!
أسأل واجاوب من سكات
كل البيبان متقفلة
يادى المرار

ازای دی خشت من هنا
اتسحبت وادحلبت
جنب السریر جت قربت
وعنیها حالفه علی الأذی
جایه بتسحب فی اللحاف
انا کلی خاف

حسیت فی شعری بطقطة
حاجة تشیب کوم عیال
حالی بیسأل کام سؤال
وازای دی خشت من هنا

معقول خلاص

روحي هتطلع

طب منين.. يا منيلة

ويا دويها مسكت من الدراع

جت شادة بأخر عزمها

قمت اتنطرت من السرير

مفزوع شخطت في وشها

وانا بستعيد

ما تشدينيش

يابنت شيخ الاشقيا

يابنت اكبر مؤذية

منظر مريع

كان شئ فظيع

شدتها فيا وشكلها

ربك كريم

بكل قوة دفعتها

سلاحى كان لفظ الجلال

وتفلت ع الإيد الشمال

انفض اذاها وشورها

هربت أوام واهو كان علام

كان ممكن أشرب سمها

بس الأكيد

قلبي وعقلى.. مين سهى؟

يقرا آيات

بمها يملس ع المكان

قبل أما انام

سلاح يحوش الأشقيا

صنف اللئام

ويجيب بدالهم أوليا

يشوفها قلبى يبتسم

والفرحة فوقى ترسم

تمسح هباب

المؤذيه والمؤذيين

جن وبشر

وكناس كثير

بلقاني تهت عن الطريق

عن الأناه عن الإله

والغفلة تيجى وتتنطر

القانى رحى لحدها

ولكل من يشبه لها

أصبح لزاما انى اتوب

واعمل حسابى لغدرها

ادبها طعنة تشقها

لازم تموت

لابد ادوّب سمها

واسقيه لها

تخساً ولا تقدر تعود

من قبرها

رغم أن هي مش بشر

رغم البشر

محتاج اتوب توبة نصوح

محتاج أحس انا بالأمان

محتاج ذنوبي تتغفر

وشم

تفاصيلي

وجت ظاهرة بلا انذار

كموج البحر

لوعدى عليه إعصار

وقفت ابص ولسانى

من الصدمة رجع يحبى

همست لها

ودا من ايه

فجاوبتنى

سؤالك ليه

شبابك فات

وفات الدهر بحموله

بكل قساوة

قام دايس بتقله عليه

فسابلك حبة التجاعيد

وكام شعراية لونها أبيض

وسقط حبة من شعرك

ولسه مواصل الرحلة

لامتى وفين متسألشى

وجت ساكتة مع اللفتة

نطق واحد وانا شارد

ياأخ اصحى

محطة عزبة العشاق

خلاص وصلت

وقف.....

ونزلت من المترو

قدر

قدرده ولا مهزلة
والا الضحايا مجبورين
لم طالوا يوم بلح اليمن
أو ثمرة من جهد السنين
لا حد بص فى وشهم
ولا شم ريحة مسكهم
من الوزانين
حامى أوي سيف الزمن
ع المبدعين
قدرده ولا مهزلة
ولا الرزايا محظوظين

لما المواهب تندفن
من غير أوان
وبدون كفن
رغم البلاغة والأدب
ده بينسمع ده بينكتب
وبيزرعوا الأرض البوار
أدب وفن وباقتدار
ويقب ع الوش الفتات
والباقي حبة قوالين
نسمع جرايم هزلهم
ونذيع برامج وشهم
وتلاقي مين يهتف لهم
ويقول آمين

حامي قوي سيف الزمن

ع المبدعين

الحاملين

الحاملين سيف الوطن

العازفين لحن الحياة

الدرع هما بوعيمهم

روح الجمال في نبضهم

النهضة بذرة جهدهم

ولا حد بص ف وشهم

من الوزانين

زهور بتدبل ع الغصون

احلام كبيرة في فكرهم

عزة نفوسهم كنزهم

ورغم موتهم بالبطيء
في ايديكي لسه مشبكين
مادين ايديهم بالأمل
الى مخصصهم من سنين
حالفين على عشق الوطن
عشق الجمال
لو حتى ماتوا الوزانين

فسحة

خد راحتك
ع القد براحتك
اتحرر من كل قيودك
اتمرجح على قد ما تقدر
خد قلبك وياك يتفسح
افتح شبابيكك لشروذك
الدنيا دى ساعة وهتعدى
ليه قافل للحب حدودك
كان واجب تصحى من الأول
وتذوق بالفرحة وجودك
بحر الأحلام ما هو قدامك
قوم واملا
من الضى جيوبك

على موجه رقيقه وريحها
دى الساعه الحلوة ما تتعوض
لو منتاش قادر تفهمها
سييها لى تفتش فى عيوبك
خد بالك لو تزعل حبة
أو قلبت وياك سحنتها
شوف منها ايه اللى ينوبك
وساعتها يا فرحة عزالك
ليه تفرح من القلب حسودك؟

ناقوس خطر

فضيـع تشوف
الموت بعينك مرتين
وفي ليله واحدة
شيء فظيع
يا اللي انت..
عاشق للحياة
استأذنه تكتب
وصية للعيال
اتوضى صلى ركعتين
صك الحياة
ما بين ايديه

ادعيه تعيش
ولو يومين
قادر بكن على كل شيء
جائز تعيش من بعدها
لكن أكيد بس بأدب
تعرف حدودك في الحياة
وتأدى واجب
دين عليك
واديك صحيت
من موت أكيد
منحة حياة
جت من ذهب
طب بوس ايديك

اتفل على الإيد الشمال

وامشى عدل

م هو جاى جاى

ارفع على ايدك الذنوب

واستغفره

ربك كبير

بس اعترف

امسك فى حبل التوبة

واتمكن تمام

دا الحلم كان

قصدى الكابوس

ناقوس خطر

لحن الوطن

هغنى لحن الوطن

لحن الوطن غالى

القدس أرض العرب

مالك بقى ومالى

تعمل سفارة هناك

ولو امارة تقيم

الصبر يا فلسطين

لحن الوطن باقى

هغنى لحن الوطن

والقدس موالى

يجى الضباب ويروح

لما الشروق يصحى

شايف نسيم الفجر

بيهل من على

مهما يطول الليل

نهارنا هيلالى

ساعات كثير

ساعات ساعات ببقاش هنا

اخذنى منى واختلى

يدفعنى بالى للهروب

تأسرنى فكرة

ذكريات

وهناك بعيش

برة الزمن

يمكن ساعات

عين الفرار

من معضلات عصر الوجد

ارتد للزمن اللى مات

أحلام وفسحة

وناس جمال

كانوا هنا

كان الجمال

اصحى على دوشة عيال

بابا انت فين

احنا هنا

عايزين حاجات

ويعدوا فيها ما تنتهيش

عايزين نعيش

ضلة خيالي تنسحب

أبص ويطول السكات

يدفعنى بالى للهروب

تأااانى يعيدوا الأسئلة

بابا انت فين

احنا هنا

خليك جدع

انفض غبارك والهوى

لملم شتاتك ياجدع

الدنيا مش ضربة ودع

أواله في اللحن النشاز

انسى آلامك في السفر

اعصر لمونة على الوجع

وأقصد كريم

اكسر يمين وبلاش شمال

شاور على سكة أمل

وامشى ورا صباعك عدل

اوعى تتوه خليك جدع

حاول تطير بين النجوم

بين الكبار

سيب لك أثر

عند الولاد الطيبين

سيب لك علامة تميزك

واوعى جمالك يخدعك

تلقاك بعيد

قيد غرورك بالحديد

والغى السفر

لو محتاجين الانس بيك

اجبر خاطرهم ضمهم

خليك قريب منهم

خليك جدع

بواقى الروح

فراشة زهور

وكام بستان

وريحة جو متعطر

وواد نعسان

فى ضل أبوه

وحجر أمه

ملان بالخير

هنا لقمة

هنا قلة

هنا ضلة

وخضرة بتكسى

غيط ماشى

مع النسمة

ربيع الروح

وشوش مبتسمة بتعدى

سلام يرموه

يلاقوا سلام وبزيادة

وانا سارح مع الفكرة

خدتنى الخطوة

فلقيتني قصاد روى

وبتمشى مع الماضى

تقلت بخطوتى حبة

في غيط الجد

كان ساقية

شجرونخيل

وزرع اخضر

بشائر خير

على الجنين

وانا لسة..

صغير..

نفسى ابنى اكبر

براح الدنيا مش قدى

من النشوة

من الفرحة

يااااه

واقول بكرة

ده جای امتی

ولما کبرت بتذکر

لقییت الروح

بواقی الروح

بتأثر

مقتطفات من غضبة شعب

زمان الجد كان واحد
سند مفروض لبعضينا
كانت لقمه تشبعنا
لحاف واحد يدفينا
هبابة الطين
ليه جايه من الأنفاق
نواحيننا
وعكس القبلة بتصلي
صلاة باطلة في أراضينا
وبوصلة عينك اتحولت
فوجمتي السلاح لينا
ده طير الود ساب عشة
ساعة جيتي تعاديننا

شبابنا الحر في فلسطين

وفي غزه دراع لينا

وأما انتى قبضتى المهر

وش وظهر خنتينا

انا المصرى سليل المجد

حرام انك تجاورينا

دا كيل الصبر لو يطفح

هيمسح من يعاديننا

واذا رتبتى أوراقك

اكيد نرجع لبعضينا

العدالة المعجزة

شفت العدالة المعجزة

لما بتاخذ حقنا

من المجرمين

اتشملت

لمت شتاتها المستكين

ماشية على جسر الوجود

عينها الشمال

بتشوف طشاش

أما اليمين دي مغشلة

وحقوقنا فيها معلقة

بتزك ع الرجل اليمين

فوق الورق

عكارها دايب من زمن

مش حاسه مين جار منها

مين استجار

ولا حاسة آهة مجروحين

من كام سنة

واهل الضحايا في العزا

مستنيين حد القصاص

حق الولاد الطيبة

لساه حزين

كام حد راحوا في الانتظار

مات الكبير صاحب العزا

قبل القرار

الظلم نار

والعدل فار في المصيدة

ولسانها تاه في التهمة

لساها ماشية مسكعة

فوق الأنين

جاية لنا تحجل بالفرح

لحظة فرج صابها العرج

النور يشبه للععى..

ساعة يميل

بقايا حزن معلقة

طول السنين

شوفتوا العدالة المعجزة

ماسكه الشراع ولوحدها

واحنا نقدف جنبها

بوحن الحزين

شدت عزانا لبحرها

طالبين رضاها وودها

من كام سنة

وإزاي تلين؟

شوفت العدالة المعجزة

لما بتاخذ حقنا م المجرمين

مش قلت لك

بيجيننا واحنا مغمضين

استجواب

ألا قول لي يا اسمك ايه

نفسى أفهم قصدك ايه

غاوى تقتل غاوى تحرق

ناوى تعمل تانى ايه؟

الى وزك كام دفعلك

الشهيد كان ذنبه ايه

واليتامى والثكالى

الوطن كان ذنبه ايه

قول لي دينك ليه قلعته

فين ضميرك بعته ليه

ليه شيطان الزيف سمعته

ليه طاوعته

وبعمايلك خدت ايه

فهموك انك مجاهد
انت عين الحق ذاته
فهموك الحق باطل
فهموك الزيف بطولة
شربوك كاس الجهالة
شربت ليه؟
افترض عقلك رجع لك
الندم هايفيد بايه
ألا قولى
نسيت اقول لك
البعيد يبقى اسمه ايه؟

ابن مصر

هامشي رافع راسي دايمًا

مهما هتطول السنين

مهما ترمي حمول عليّ

مستحيل أبدا ألين

دي الليالي إن طال سفرها

ولا حتى غاب قمرها

فجر بكرة مسيرة جايي

جنة من نبع الحنين

زي ابويا ما قال وجدى

خد من الأيام وعدى

الصعب م تخافشي منها

وامشي بين الناس أمين

ثابت الخطوة
وضميرك للإله بيقول أمين
تلقى بكرة جاي يجرى
كل خطوة بخطوتين
قلبه مليون بالمودة
كفه شايل فرحتين
يمحى قسوة ماضى عدى
حتى لو إعصار سنين
زى ابويا ما قال وجدى
خد من الأيام وعدى
أي قصر بدايته طوبة
مجد بكرة بدايته فكرة
امشى رافع يابنى راسك
ويا احلامك وفاسك

داوى جرحك من طموحك

واحفظ العهد المبين

سابق الأيام تمللى

حتى ضلك والسنين

خلى كل الخلق تعرف

ابن مصدره يبقى مين

حداد ١٩

قصدكم نلبس حداد
لسه ايدكم على الزناد
لسه سارحين في الضلال
والصحارى والتلال
كل أرض الله بريئة
ربى عالم بالحقيقة
انكم شلة رعا
والسؤال طيب لأمتى
والإجابة بالخيار
يعنى مش اجبار تجاوب
السؤال ما هو ملّ منكم
راح لأصحاب العقول

ليه رعاى الناس
بترتع فى العباد
لسة سايقة فى العناد
تقتل الفرحة البريئة
من سكات الدم سال
دمعة نازله بالسؤال
طب لأمتى؟
قول يا شاعر
عن رعاى راكبة العناد
والتحدى
مش هنلبس
توب حداد

كنت فين

كنت فينك من زمان
قلبي كان دايع عليك
لما قلت العرج عاثوا
روحي كانت بتناديك
كنت حاضر بس غايب
كنت تايه في الزحام
نور جمالك كان موارد
بدر من خلف الغمام
شق جوف البحر نوره
بعد ما انزاحوا اللثام
كنت بحلم ايوه بحلم
كنت عارفك ايوة عارفك
بس اسمك ما اعرفوش

وأما شفقتك بان لي رسمك

اكتمل بدر التمام

قالوا عنك قالوا انك

طاهر الاخلاق نبيل

قلت أيوه قلت نيل

نبح صافي سلسبيل

معدنه من طين بلدنا

قدوة للأمة ودليل

بيك حنطلع للعلا

بيك هنعمل مستحيل

صدقوا ما تصدقوا

بكره هييان الدليل

سيرة ذاتية

ولد الشاعر ابراهيم بن عبد الرحمن بن عفيفى بن عاشور المكنى ابراهيم عاشور شاعر العامية والفصحى بضاحية بركة الحاج بالقاهرة، حاصل على بكالوريوس إدارة الاعمال جامعة الزقازيق فرع بنها عام ١٩٨٣م، حصل على العديد من شهادات التقدير والميداليات ونشرت له العديد من الاعمال بالجرائد والمجلات والإذاعة والتليفزيون. كتب فى شتى أنواع الشعر القصة القصيرة والومضة القصصية، بالاضافه لعدد من الأغاني. غنى إحداها بصوته فى أحد الكليبات المصورة. شاعرنا لديه مخزون من الأعمال التى لم تنشر بعد وستنشر تباعاً إن شاء الله.

الفهرس

الصفحة	النص	م
٣	الإهداء	١
٤	المقدمة	٢
٩	سيجال أجيال	٣
١٢	وطنى الأكبر	٤
١٧	حسبة بسيطة	٥
٢٣	سفر	٦
٢٥	كان ياما كان	٧
٢٩	أخرضي	٨
٣٤	حلم ولا علم	٩
٤٠	ع الماشى	١٠
٤١	بالمختصر	١١
٤٧	بعد النصيحة	١٢
٤٩	شاهد عيان من نوع فريد	١٣
٥٢	حيرة	١٤
٥٥	شبح	١٥
٦٣	وشم	١٦
٦٦	قدر	١٧
٧٠	فسحة	١٨

٧٢	ناقوس خطر	١٩
٧٥	لحن الوطن	٢٠
٧٧	ساعات كتير	٢١
٨٠	خليك جدع	٢٢
٨٢	بواقى الروح	٢٣
٨٦	مقتطفات من غصبة شعب	٢٤
٨٨	العدالة المعجزة	٢٥
٩٢	استجواب	٢٦
٩٤	ابن مصر	٢٧
٩٧	حداد	٢٨
٩٩	كنت فين	٢٩
١٠١	سيرة ذاتية	٣٠

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

رقم الإيداع: ١٧٤٥٥ / ٢٠١٨